# دور الاسرة في ترشيد الاستهلاك
## (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)

اعداد
احمد حسن حسين
قسم الاجتماع

المقدمة

شهدت البشرية أبشع الحروب عبر التاريخ ولا سيما بالحربين العالميتين الاولى والثانية ، وبعد ان استغرقت الحروب فترات زمنية طويلة تبلغ عدة سنوات . ومهما كانت طبيعية الحرب ومدتها فإنها تترك آثاراً اقتصادية وسياسية واجتماعية سلبية على الدول المتحاربة ، وتتفاوت هذه الآثار كماً ونوعاً من حلال القوة الذاتية للدولة المتحاربة من جهة ، وعدالة القضية والانتصار من جهة أخرى . فمعركتنا العادلة مع العدو الايراني والاميركي وحلفائها أثبتت هذه الحقيقة دون شك . وكنتيجة طبيعية جاءت انتصاراتنا لتخفف من وطأة الآثار السلبية علينا في الوقت الذي نقلت هذه الوطأة على العدو ذاته . ولعل ابرز الآثار الواجب تجاوزها بحكمة هي الآثار الاقتصادية السلبية ، والتي تعتبر الوقود الذي لاينضبه سبيلاً الى الاحتفاظ بروحية النصر واستمرارا للمعركة والدفاع عن وحدتنا واراضينا . وأن هذا الواجب يتمثل في مسؤولية الفرد من جهة والدولة عبر مؤسساتها من جهة اخرى ، وذلك من خلال ترشيد الاستهلاك .

من المعلوم ان مفهوم ترشيد الاستهلاك دخل مرحلة جديدة بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث اخذت المجتمعات تفكر بجدية اكثر وتخطط لترشيد الاستهلاك على المستويين الفردي والحكومي دعماً للصمود الاقتصادي .

واصبح الترشيد من المستلزمات الضرورية في عمليات التنمية الاقتصادية وخاصة لبلدان العالم الثالث وذلك لانخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات من جهة ، وتوجيه الجزء الاكبر من الموارد المتاحة لخدمة التبعية القومية من جهة اخرى[1] .

---

١- الدكتور هشام باقر البعاج ، توجيه الاستهلاك وفقاً لمتطلبات الدفاع الوطني والتنمية ، المؤتمر العلمي الاول لكلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٢ .

وبذلك تتحرر مفهوم ترشيد الاستهلاك من الارتباطات العفوية لظروف المجتمعات البشرية في فترات الحروب والكوارث الطبيعية المتوقعة ، واصبح ملازماً لبرامج التنمية الاقتصادية والتطور الاقتصادي السريع ورافضاً لكل مظاهر الاسراف والتبذير في مجتمع يسعى الى مواكبة التقدم في مجالات الحياة المختلفة .

فالدور الايجابي الذي تتخذه كل اسرة عراقية بكافة شرائحها سلوكية ترشيد الاستهلاك فيجب ان تتلاءم ليس فقط مع متطلبات الحصار وانما مع درجة النضج والشعور بالمسؤولية التي يخلقها ويتطلبها الحصار الاقتصادي . فهذه التجربة المهمة والقاسية لابد ان تنقل المواطن الى مستوى جديد من النضج الاجتماعي والشعور بالمسؤولية العامة مما ينعكس على مظاهر وتفاصيل سلوكه في كل مكان . وأرجو أن أكون قد وفقت في أظهار بعض الجوانب المهمة للمعادلة الصعبة في ترشيد الاستهلاك .

# الفصل الاول
## اجراءات البحث

### تحديد مشكلة البحث

إن لكل مواطن واجبات تجاه الوطن وله حقوق مكتسبة من الوطن ، ونستطيع تكوين علاقة طردية بينها ، حيث كلما تعمق المواطن في الواجبات اكتسب حقوقاً اكثر والعكس صحيح ومن خلال الظروف الصعبة يكون الوطن هو الارضية الخصبة لتقويم المواطن من خلال واجباته تجاه الوطن ، وان أبسط هذه الواجبات تتجسد حول مدى قدرة المواطن على ترشيد الاستهلاك دعماً للاقتصاد الوطني الذي يمر بحصار اقتصادي فرضته الامم المتحدة على العراق من خلال قراراتها الجائرة .

وتبدو مشكلة البحث مجسدة بقيمتها الكبيرة في الكشف عن ماهية أو مدى مشاركة الاسر في ترشيد سياسة الاستهلاك في المجتمع . هذا وان الخوض في مثل هذه المشكلة تعد على جانب كبير من الأهمية في الدراسات الاكاديمية ، وقد حظيت نوعاً ما بالدراسة في البلدان التي تعرضت لظروف مقاربة لظروف الحصار الذي يمر به قطرنا .

وتبدو مشكلة البحث شاخصة في المجتمع بحيث تستوجب الدراسة والتحليل ، لان الخوض في مسائل او مشكلات ترشيد الاستهلاك الاسري سيكون له الاثر الفاعل تبعاً لما سيخرج به هذا البحث من نتائج وتوصيات في معالجة الجوانب السلبية ودعم الجوانب الايجابية في سياسة ترشيد الاستهلاك الاسري .

وأخيراً يمكن القول بان حجم الاستثمار يعد من أهم العوامل المؤثرة على وتائر التنمية الاقتصادية الذي يعتمد بصفة خاصة على حصة الادخار في الدخل القومي ، مما يترتب عليه زيادة حصة الادخار في الدخل القومي ، وهذا مما له دور سلبي في التأثير على معدلات التنمية الاقتصادية .

### ٢ – أهمية البحث

لايخفىٰ بأن مدى مساهمة الاسرة في ترشيد الاستهلاك سيكون له الاثر في الكشف عن جوانب الضعف والقوة في تلك السياسة . فان اهمية ترشيد الاستهلاك وتخطيطه ، كأداة فعالة في رفع معدلات التراكم الرأسمالي ، مما يساعد على التطور الاقتصادي وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للاسر. وقطرنا يخوض لأكثر من عامين غمار الحرب مع العدوان

الامريكي وحلفائه ، ويتعرض الى ضغوط اقتصادية من جهات استعمارية – صهيونية لوقف عجلة التنمية فيه واستغلاله ، وهذا يضعنا في مستوى تحمل المسؤولية الكاملة الناتجة عن ذلك والتي تبدأ خطواتها الاولى بترشيد الاستهلاك الفردي والاسري والقضاء على مظاهر البذخ والاسراف والهدر في الموارد الاقتصادية دعماً للصمود الاقتصادي كحد أدنى مطلوب.

## ٣– أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى ما يأتي :

أ) معرفة التغيرات التي طرأت على الانماط الاستهلاكية للاسرة العراقية من المواد الغذائية والكمالية والترفيهية بعد فرض الحصار الاقتصادي على العراق.

ب) ايجاد الدلالة الاحصائية بين الفئات الاجتماعية الثلاث (المرفهة ، المتوسطة ، الدنيا).

جـ) وضع بعض المقترحات التي تساعد في ترشيد الاستهلاك لمرحلة ما بعد الحرب.

## ٤– تحديد المفاهيم

أ) الاستهلاك : يعد الاستهلاك أحد مكونات الدخل القومي الاساسية اذ أن الدخل القومي = الاستهلاك + الادخار، وعلى العموم يتفق الاقتصاديون في تحديد مفهوم الاستهلاك ، فنجد من عرّف الاستهلاك (بأنه استعمال السلع والخدمات للاشباع المباشر للحاجات الانسانية)[١] . او (أنه عبارة عن النشاط الذي يزاوله الانسان لاشباع حاجاته)[٢] . كما وقد عرّف بأنه (تدمير او هلاك السلع والخدمات المنتجة وذلك عن طريق الاستعمال ، وقد يتم هذا الاهلاك بعد الحصول على السلع والخدمات في وقت قصير كالمواد الغذائية أو بعد انقضاء وقت من حصول المستهلكين عليها أو امتلاكها)[٣].

والاستهلاك عرفه مجموعة من الاساتذة السوفيت بأنه (استعمال المنتوج لتلبية حاجات الناس المختلفة)[٤] .

فمن التعاريف السابقة نلاحظ أن الاستهلاك هو عبارة عن استخدام السلع والخدمات المنتجة لأجل اشباع الحاجات والرغبات الانسانية العامة والخاصة وبصورة مباشرة ، ويكون الاستهلاك اما بشكل تدريجي أو جزئي او بشكل نهائي.

ب) ترشيد الاستهلاك : على الرغم من عدم وجود تعريف دقيق ومحدد بشكل كافٍ للسلوك الرشيد للمواطن ، فإنه من خلال منظور اجتماعي يمكن القول (بأنه السلوك

الذي يخدم حاجات واهداف المجتمع في ظروف الحصار وما بعد الحصار الاقتصادي ويتطلب ذلك توافر مؤشرات مسبقة عن الاهداف والحاجات السلوكية الضرورية لتحقيقها)[٥].

كما أن مسؤولية كل فرد في الاسرة الواحدة تتحدد في رفض الانفاق التبذيري وتقليل الهدر في الدخل الحقيق وخاصة بالنسبة للسلع الغذائية والترفيهية والطاقة والوقود، والاكتفاء بالمشتريات حسب الحاجة الفعلية لعدة أيام فقط.

ج) الاسرة: يقصد بالاسرة كل جماعة يربط افرادها بعضهم ببعض رابطة قرابة ثم أخذ نطاق الاسرة يضيق حتى وصل الى الحد الذي استقر عليه الآن في معظم الأمم فأصبحت لا تشمل الا الزوج والزوجة واولادها، وقد اصطلح علماء الاجتماع على تسمية الاسرة في نطاقها هذا بالاسرة الزوجية.[٦] ويعيش هؤلاء الافراد في سكن واحد، ويتميزون بالتعاون الاقتصادي والتجدد بالانجاب، ويقر المجتمع بأفراد معينين منها ممارسة علائق جنسية، وتتصف بالدوام النسبي، اضافة الى أن افرادها يتمتعون بحقوق وواجبات معينة[٧].

وقد اشارا برجس ولوك أن الاسرة مجموعة متفاعلة من الافراد يتمتعون بأدوار اجتماعية كدور الأب والام والاخ والاخت وهذه الادوار تحدد من قبل المجتمع[٨].

ورغم تعدد التعاريف لمفهوم الاسرة الا أن التعريف التالي هو المستخدم في هذا البحث (وحدة اجتماعية تشمل الزوج والزوجة واطفالها تربطهم علاقات ديمقراطية قائمة على التفاهم والانسجام).

## ٥ – منهجية البحث

اعتمد الباحث في اجراءات البحث على منهج المسيح الميداني الاجتماعي لأنها تزود البحث بالنتائج الموضوعية المستنبطة من واقعية العمل الميداني.

## ٦ – عينة البحث

مما لاشك فيه أن ليس بامكان الباحث تغطية عوائل مدينة الموصل كافة مما دفعه الى أخذ عينة عشوائية بسيطة تتكون من (١٥٠) اسرة موزعة على ثلاث مناطق سكنية، كل منطقة تمثل شريحة أو فئة اجتماعية في مدينة الموصل، حيث اخترنا ثلاث مناطق سكنية بطريقة عمدية وكانت كل منطقة تمثل شريحة اجتماعية، فاختار الباحث (٥٠) اسرة في حي الكرامة

وحي الزنجيلي تمثل الفئة الدنيا ، و(٥٠) اسرة في حي الشرطة وحي الاندلس وحي ١٧ تموز تمثل الفئة المتوسطة و(٥٠) اسرة في حي العربي وحي البعث وحي الزهور تمثل الفئة المرفهة.

## ٧- مجالات البحث

تتحدد مجالات هذا البحث بما يأتي :-

أ) المجال المكاني : تم اختيار مدينة الموصل مجالاً جغرافياً لهذه الدراسة.

ب) المجال البشري : تم اختيار الاسر في كافة شرائح المجتمع (الدنيا ، المتوسطة ، المرفهة).

جـ) المجال الزماني : امتد المجال الزمني لهذه الدراسة من ١٩٩٢/٥/١ لغاية ١٩٩٢/٩/١.

## ٨- أدوات البحث

لقد واجه الباحث مشكلة صياغة اسئلة استمارة البحث الميداني وذلك لقلة الدراسات والبحوث التي اجريت في هذا المجال في جانب علم الاجتماع الاقتصادي ، في الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة ، عدا بعض الدراسات الاكاديمية التي لاتثير الطريق امامه مما دفعه ذلك الى وضع بعض الاسئلة الاستطلاعية موزعة على (٥٠) اسرة في كافة شرائحها للحصول على بعض البيانات المتعلقة بدور الاسرة في ترشيد الاستهلاك ، وبعد ذلك تم تصميم الاستمارة بصيغتها الاولية ثم عرضها على مجموعة من الخبراء[٩] بغية معرفة مدى صلاحيتها ، وبعد اجراء بعض التعديلات وفقاً لآراء الخبراء تم تصميم الاستمارة بصيغتها النهائية لجميع البيانات المتعلقة بالبحث.

## ٩- الوسائل الاحصائية

أ) النسب المئوية.

ب) الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جـ) قانون

$$\text{كا}^2 = \left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_1}\right)\left(\frac{\text{ب}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{ب}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ب}_3^2}{\text{د}_3}\right) + \left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_2}\right)\left(\frac{\text{جـ}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{جـ}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{جـ}_3^2}{\text{د}_3}\right) - \text{ن}$$

$$\text{كا}^2 = \left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_1}\right)\left(\frac{\text{ب}_1^2}{\text{هـ}_1} + \frac{\text{ب}_2^2}{\text{هـ}_2} + \frac{\text{ب}_3^2}{\text{هـ}_3}\right) + \left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_2}\right)\left(\frac{\text{جـ}_1^2}{\text{هـ}_1} + \frac{\text{جـ}_2^2}{\text{هـ}_2} + \frac{\text{جـ}_3^2}{\text{هـ}_3}\right) + \left(\frac{\text{ن}}{\text{م}_3}\right)\left(\frac{\text{د}_1^2}{\text{هـ}_1} + \frac{\text{د}_2^2}{\text{هـ}_2} + \frac{\text{د}_3^2}{\text{هـ}_3}\right) - \text{ن}$$

# الفصل الثاني
# نتائج البحث

## ١ – نتائج عن البيانات الاساسية

تعد البيانات العامة المدخل الاساسي للتعريف بعينة البحث وذلك لتحديد مدخولاتهم وخلفياتهم الاجتماعية والمستوىٰ التعليمي للزوجين، والتي تعد من ضرورات هذا البحث.

أ– الجنس: – يتبين من الجدول رقم (١) أن نسبة الذكور في عينة البحث قد بلغت ٦٦,٦٪، في حين بلغت نسبة الاناث ٣٣,٤٪، وهذا مما يدل على أن الباحث اخذ بنظر الاعتبار مقابلة مع ربة الاسرة في حالة عدم وجود رب الاسرة في اثناء المقابلة لملىء الاستمارة الاستبيانية.

ب– الدخل الشهري: – إن دراسة الحالة الاقتصادية من الامور المهمة التي تلقي الضوء على طبيعة الظروف المعاشية للعوائل، ويمكن استخدام معدل الدخل الشهري والاستهلاك مؤشراً رئيسياً للمستوىٰ المعاشي لاسر المبحوثين، وسنحاول التطرق الى متوسط دخل الاسر الذي يلعب دوراً اساسياً في ديمومة الحياة الاقتصادية للاسرة، حيث يعد اساساً يستند عليه أفراد الاسرة في ادامة امورهم المعاشية وتوفير متطلباتهم الحياتية في ظل الظروف غير الاعتيادية التي يمر بها القطر.

وقد دلت الدراسة الميدانية في الجدول رقم (٢) على أن ٨٪ من عينة البحث تتراوح دخولهم بين ١٠٠ – ٢٩٩ ديناراً شهرياً، ونسبة ٣٥,٣٪ تقع دخولهم بين ٣٠٠– ٤٩٩ ديناراً شهرياً، ونجد أن ١٦٪ منهم تقع دخولهم الشهرية بين ٥٠٠– ٦٩٩ ديناراً، و ٨٪ دخلهم الشهري بين ٧٠٠– ٨٩٩ ديناراً و ١١,٣٪ دخلهم الشهري بين ٩٠٠– ١٠٩٩ ديناراً و ٢١,٤ يقع دخلهم الشهري بين ١١٠٠ ديناراً فأكثر.

وقد تولد شعور عند الباحث مفاده أن بعض المبحوثين قد اتجهوا الى تخفيض تقديراتهم لمبالغ دخلهم النقدي لاسرهم، كما لم يعترف بعضهم بوجود دخول اضافية لهم. علماً أن متوسط الدخل الشهري للاسر قد بلغ ٦٨٦,١ ديناراً بانحراف معياري قدره ٣٤٢,٨ ديناراً.

جـ – المستوىٰ التعليمي للزوجين: – يقصد بالتعليم مستوىٰ التحصيل الدراسي وماله من أثر على البناء الثقافي والتربوي لدىٰ الانسان. ويتبين من الجدول رقم (٣) المستوى التعليمي للزوج حيث تتبين أن ١٠٪ من الازواج اميين، و ٧٪ يقرأون ويكتبون

و١٦٪ منهم حاصلون على الشهادة الابتدائية و١٨٪ منهم حاصلون على الشهادة المتوسطة و٦٪ منهم حاصلون على الشهادة الاعدادية و٢٠٪ منهم حاصلون على الشهادة الجامعية الاولية و١٣٪ منهم حاصلون على شهادات عليا (ماجستير ودكتوراه). أما المستوىٰ التعليمي للزوجات والموضح في الجدول رقم (٤) أن ٢٦٪ من المجموع الكلي للزوجات هن من الاميات و٢٠٪ من المجموع الكلي لهن يقرأن ويكتبن، أما خريجات المرحلة الابتدائية فظهر بنسبة ١٠٪، و١٢٪ منهن حاصلات على الشهادة المتوسطة، و١٦٪ منهن حاصلات على الشهادة الاعدادية، و١٤٪ منهن حاصلات على الشهادة الجامعية الاولية، في حين نسبة ٢٪ حاصلات على شهادات عليا.

د- التوزيع المهني للزوجين: - تشير بيانات الجدول رقم (٥) توزيع الازواج حسب المهنة، حيث أن ١٥٪ من الازواج في العينة هم من العمال، وأن ٣١٪ منهم موظفين في دوائر الدولة، و١٨٪ منهم من العسكريين[١١] و٢٦٪ منهم يمارسون المهن الحرة[١٢]، و١٠٪ منهم متقاعدون عن العمل أما بخصوص مهن الزوجات في العينة فقد تبين من بيان الجدول رقم (٦) ان نسبة ربات البيوت بصورة عامة بلغ ٨٠٪ وان ٢٠٪ منهن موظفات في دوائر الدولة.

هـ- الخلفية الاجتماعية: ونقصد بها الانحدار الطبقي والحضاري الذي يحدد منزلة الفرد الاجتماعية وسلوكه وانماطه وعلاقاته، ولعل من الضروري أن نشير هنا أن الخلفية الاجتماعية ليست ثابتة وانما هي متغيرة لانها تتأثر بخبرات وتجارب الفرد المكتسب من المحيط الاجتماعي، فضلاً عن المركز الاجتماعي للاسرة التي ينتسب اليها الفرد. حيث تبين من الجدول (٧) ان ٧٣,٣٪ من المجموع الكلي للعينة خلفياتهم الاجتماعية حضرية، في حين أن ٢٦,٧٪ كانت من ذوي الخلفية الاجتماعية الريفية.

**٢- دور الاسرة في ترشيد الاستهلاك من المواد الغذائية**

يختلف أفراد المجتمع في مقدار انفاقهم الشهري وفي نوعية السلع والخدمات التي يرغبون في شرائها، ويأتي هذا الاختلاف نتيجة لاختلاف مستويات دخولهم، وطبيعة ظروف الحصار الاقتصادي التي يعيشون فيها، إن الاسلوب الذي تسلكه كل اسرة في اختيار نوعية وكمية السلع والخدمات التي تشبع حاجاتها ورغباتها يعرف بالنمط الاستهلاكي، فالنمط الاستهلاكي ما هو إلا تسجيل لكيفية توزيع الانفاق الاستهلاكي على مجموعات السلع والخدمات المختلفة[١٣].

وفي ظل ظروف الاستهلاك الحالي فان الحصار الاقتصادي سيخلق نمطاً استهلاكياً صحيحاً عما كان عليه في بعض بنود الاستهلاك العام والخاص ، لاسيما وان نمط الاستهلاك للعدوان كان بحاجة الى ترشيد في الانماط الاستهلاكية لكافة المواد الضرورية وغير الضرورية . فضلاً عن أن أرتفاع المستوى العام لاسعار المواد ادى الى إنخفاض القوة الشرائية لكافة شرائح المجتمع وبالتالي إنخفاض مستوى الدخل الحقيقي للفرد مما يؤدي الى انخفاض الانفاق الاستهلاكي .

ونتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها الاقتصاد الوطني بسبب الحصار الذي فرضته الادارة الامريكية لتجويع شعب العراق وشل نشاطه الاقتصادي ، فان كل اسرة في المجتمع اتخذت التدابير اللازمة لتنظيم حياتها الاقتصادية وذلك بوضع خطط تنظيمية لترشيد عملية الاستهلاك بالمواد الغذائية والكمالية والترفيهية لمواجهة الحصار الاقتصادي الظالم . إلا ان الدراسة الميدانية توضح لنا مدى دور الاسرة العراقية في تنظيم حياتها الاقتصادية . فالجدول رقم (٨) يوضح لنا دور الاسرة في وضع خطة لشراء المواد الغذائية حيث اجاب ٣٩,٣٪ من مفردات العينة أنهم يضعون خطة لشراء المواد الغذائية ، في حين يقابلها ٦٠,٧٪ منهم لايضعون خطة لشراء المواد الغذائية . وهذا ما يدل على انه على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي ، فان نسبة كبيرة من الاسر لم تضع خططاً لشراء المواد الغذائية نتيجة اثر العوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد ، اذ أن لها دوراً بارزاً في التأثير على حجم الاستهلاك . والجدول رقم (٩) يوضح انواع الخطط التي تضعها الاسرة لشراء المواد الغذائية ، حيث تبين ان ٦١٪ تضع خططاً شهرية ، و٢٧,١٪ منهم تضع خططاً اسبوعية ، في حين ١١,٩٪ منهم تضع خططاً سنوية . والجدير بالذكر ان مدينة الموصل من المدن العراقية البارزة التي تحرص على وضع خطط لشراء المواد الغذائية والعمل على خزنها ، نتيجة الظروف الاستثنائية التي مرت بها مدينة الموصل سابقاً[١٤] .

إلا ان مواجهة الاسر على حالة قلة المواد الغذائية الناتجة عن الحصار الاقتصادي وارتفاع اسعارها قياساً الى الدخل الحقيقي للفرد ادى الى تصعيد الدور الاقتصادي المطلوب من كل اسرة ان ينظم استهلاكه من خلال التقليل في الصرف على المواد الغذائية وعدم التبذير والبذخ في الانفاق . حيث يوضح لنا الجدول رقم (١٠) دور الاسرة في تقليل الانفاق في المواد الغذائية ، حيث أجاب ٦٩,٣٪ من المجموع الكلي للعينة قللوا مصروفاتهم من المواد الغذائية دعماً للتنمية الاقتصادية ، في حين ٣٠,٧٪ أجابوا بانهم لم يقللوا في الصرف على المواد الغذائية .

ونظراً لاتباع نسبة كبيرة من الاسر في تقليل الانفاق في المواد الغذائية والعمل على خزن كمية منها للظروف الاستثنائية ، فان الجدول رقم (١١) يبين نوعية المواد الغذائية المخزونة ، حيث تبين ان ٢٣,٧٪ من المبحوثين يخزنون الدهن و ١٦,٨٪ منهم يخزنون الحبوب ، ٢١,٧٪ يخزنون السكر و٢٣,٧٪ منهم يخزنون اللحم و١٤,١٪ منهم يخزنون الصابون ومساحيق الغسيل .

وقد لاحظت ان الاسر من الفئات الاجتماعية الثلاث أخذوا يتبعون منهجاً اقتصادياً جديداً لتقليل الصرف على المواد الغذائية نتيجة الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على القطر ، وينعكس من خلال الجدول رقم (١٢) الذي يوضح دور الفئات الاجتماعية الثلاث في انخفاض انفاقها على المواد الغذائية ، ونستنتج من ذلك ان ٧٠٪ من الفئة الدنيا و٨٤٪ من الفئة المتوسطة و٥٤٪ من الفئة المرفهة اتبعوا طرقاً في تقليل استهلاكها من المواد الغذائية ، في حين ٣٠٪ من الفئة الدنيا و١٦٪ من الفئة المتوسطة و٤٦٪ من الفئة المرفهة لايتبعون منهجاً معيناً في تقليل المواد الغذائية .

ولغرض معرفة أهمية الفرق المعنوي بين آراء اعضاء الفئات الاجتماعية الثلاث وجد فرقاً معنوياً على مستويات الثقة الثلاث بدرجة حرية (٢) علماً أن قيمة كا$^{2}$ = ١٠,٤١ .

وعلى الرغم من أن مؤثرات كثيرة تلعب دوراً في انخفاض متوسط الاستهلاك للفرد ومنها ارتفاع اسعار مختلف السلع والخدمات فان ذلك لاينفي وجود تبذيراً في أوجه الانفاق ضمن الانفاق الاستهلاكي الخاص نتيجة لعوامل كثيرة ، اهمها النزعة الاستهلاكية التأريخية للفرد من خلال العوامل الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع كالنفقات للضيافة . ففي الجدول رقم (١٣) الذي يوضح دعوات الاقرباء والاصدقاء بعضهم البعض الآخر لوجبات الطعام ، حيث تبين أن ٢٢٪ من المجموع الكلي للعينة اجابوا انهم يوجهون دعوات لوجبات الغذاء الى الاقرباء والاصدقاء ، وان ٢٣,٣٪ منهم يرفضون هذه الفكرة ، في حين أن ٥٤,٧٪ يوجهون دعوات في بعض الاحيان .

وبعد تطبيق اختبار (كا$^{2}$) لبيان دور الفئات الاجتماعية الثلاث في مدى توجيه وعدم توجيه دعوات الطعام الى الاقرباء والاصدقاء ، تبين في الجدول رقم (١٤) ان نسبة ٢٠٪ من الفئة الدنيا و١٦٪ من الفئة المتوسطة و٣٠٪ من الفئة المرفهة يوجهون دعوات تناول الغذاء الى الاقرباء واللاصدقاء ، في حين ٣٤٪ من الفئة الدنيا و١٨٪ من الفئة المتوسطة و١٨٪ من الفئة المرفهة لايوجهون دعوات الى الاقرباء والاصدقاء نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها كل اسرة عراقية ، في حين ٤٦٪ من الفئة الدنيا و٦٦٪ من الفئة المتوسطة و٥٢٪

من الفئة المرفهة يؤكدون انه أحياناً يقيمون دعوات للاصدقاء والاقرباء في بعض المناسبات الخاصة ، وبعد اجراء اختبار قانون (كا$^2$) بدرجة حرية (٤) لم نجد فرقاً معنو اً على مستويات الثقة الثلاثة علماً ان قيمة كا$^2$ = ٧,٤٢ .

وقد لاحظنا من خلال مقابلتنا الميدانية ان كثير من الاسر لم تحتوي وجبات غدائهم على مادة اللحم ، حيث يوضح لنا الجدول رقم (١٥) ان ٣٧,٣٪ من المجموع الكلي للعينة ان وجبات الطعام تحتوي يومياً على مادة اللحم ولعل ذلك يتأتىٰ من أن معظم الاسر من ذوي الدخل المرتفع ، في حين ٢٨٪ منهم يؤكدون ان وجبات الطعام لاتحتوي على مادة اللحم ٣٤,٤٪ يؤكدون بعض الاحيان ان وجبات الطعام تحتوي على مادة اللحم.

وعلى الرغم من تعرض البنية الاقتصادية للبلاد للتخريب فان القطاع الاقتصادي استطاع بوسائل عدة تهيئة الغذاء للمواطنين من جراء تجربة البطاقة التموينية في تنظيم العملية الاستهلاكية ، فلقد تبين من خلال البحث مدى كفاية الاسرة للحصة التموينية ، حيث يشير الجدول رقم (١٦) ان ٨٧,٤٪ من الاسر لاتكفيهم الحصة التموينية وذلك لقلة الحصة المخصصة لهم ، في حين ١٢,٦٪ من الاسر تكفيهم الحصة التموينية . ولعدم كفاية الحصة التموينية للاسرة الواحدة لذا نجد كثيراً من الاسر تتجه الى شراء مواد غذائية اضافية من الاسواق باسعار مرتفعة لاشباع حاجاته من المواد الغذائية الضرورية التي تحافظ على استمرار حياتهم وتزيد قدرتهم على العمل حيث يوضح لنا الجدول رقم (١٧) معدل الشراء لكل من المواد للكيلو الواحد بالنسبة للاسرة الواحدة ، لذا تبين ان المعدل الشهري لشراء مادة السكر كان كالآتي : -

من ١ - ٢ كيلوغرام بعدد (٢٥) أسرة ومن ٣ - ٤ كيلوغرام بعدد (٢٥) اسرة ايضاً يتم شراؤها شهرياً ، ومن ٥ -٦ كيلوغرام بعدد (٤١) اسرة ومن ٧ - ٨ كيلوغرام بعدد (١١) اسرة ومن ٩ فأكثر كيلوغرام بعدد (١٩) اسرة. اما المعدل الشهري لشراء مادة الشاي كان كالآتي : - من ١ - ٢ كيلوغرام بعد (٨٨) اسرة ومن ٣ - ٤ كيلوغرام بعدد (١١) اسرة ، وتبين انه لاتوجد أية اسرة تشتري مادة الشاي بمعدل ٥ - ٦ كيلوغرام صعوداً.

اما المعدل الشهري لمادة الرز كان كالآتي : ١ - ٢ كيلوغرام بعدد (٨) اسر ومن ٣-٤ كيلوغرام بعدد (٢٨) اسرة ومن ٥-٦ كيلوغرام بعدد (٤١) اسرة ومن ٧-٨ كيلوغرام بعدد (١١) اسرة ومن ٩ كيلوغرام فاكثر بعدد (٢٩) اسرة.

أما المعدل الشهري لشراء مادة الدهن كان كالآتي : - من ١ - ٢ كيلوغرام بعدد ٥٩ أسرة ومن ٣ - ٤ كيلوغرام بعدد (٤٠) أسرة ومن ٥ -٦ كيلوغرام بعدد (١٥) أسرة ومن ٧-٨ كيلوغرام بعد (٤) أسر اما من ٩ فأكثر لاتوجد اية اسرة تشتري هذه المادة.

اما المعدل الشهري لشراء مادة مساحيق الغسيل كان كالآتي : - من ١-٢ كيلوغرام بعدد (١٤) اسرة ومن ٣-٤ كيلوغرام بعدد (١٣) أسرة ومن ٥-٦ كيلوغرام بعدد (٢٦) اسرة ومن ٧-٨ كيلوغرام بعدد (١٩) اسرة ومن ٩ فأكثر بعدد (٤٥) اسرة[١٥] .

لابد من القول ان الحصار الاقتصادي كان له تأثير بارز على كثير من الاطفال الرضع ، فقد اصيب كثير منهم بسوء التغذية وذلك لفقدان وجود حليب الاطفال في السوق وارتفاع اسعارها بشكل ملحوظ مما دفع بعض الاسر للتحول الى الرضاعة الطبيعية . ويتضح من الجدول رقم (١٨) ان الحصار الاقتصادي دفع كثير من الاسر للتحول الى الرضاعة الطبيعية ، حيث ان ٦٠٪ من المبحوثين يؤكدون ان الحصار الاقتصادي دفع الاسرة للتحول الى الرضاعة الطبيعية ، و٤٠٪ لايؤكدون على ذلك .

### ٣- دور الاسرة في ترشيد الاستهلاك من المواد الكمالية

إن ظاهرة الاستهلاك المظهري أخذت تؤثر على المستوى المعاشي لجميع شرائح المجتمع ، حيث كلما يزداد الدخل الفردي تزداد كمية الاستهلاك على المواد الكمالية ، فعلى الرغم من أنها مؤثرات سلبية تؤدي الى نقص في الأدخار والاستثمار من جانب اصحاب الدخول المحدودة فان اصحاب الدخول العالية أصبح لديهم ميل نحو تقليد نماذج الاستهلاك المظهري في الدول الاجنبية الغنية ، طالما ان ذلك يعد من الامور التي يكون لها تأثير سلبي في حجم الاستثمار والادخارات الفردية في ظل هذه الظروف الصعبة ، وكذلك يعد ضرباً من ضروب التبذير واضاعة المال ، الا ان دراستنا الميدانية اوضحت لنا مدى توجه الاسرة في كافة الفئات الاجتماعية العمل على ترشيد الاستهلاك للمواد الكمالية غير الضرورية والاستفادة من المواد الكمالية القديمة حفاظاً على المستوى المعاشي لاسرهم ، حيث يشير لنا الجدول رقم (١٩) الى دور الاسرة في وضع خطة منظمة لشراء ملابس الاطفال . حيث أن ٣٨٪ من الاسر يضعون خطة لشراء ملابس الاطفال وان ١٦٪ منهم لايضعون خطة لشراء الملابس وان ٤٦٪ يقومون بوضع خطة حسب الحاجة التي تتطلب من الاسرة .

ونستنتج من ذلك ان تردي الحياة الاقتصادية وارتفاع تكاليف شراء الملابس للابناء يتطلب ذلك وضع خطة منظمة لشراء الملابس للاطفال في المواسم والاعياد الدينية وخاصة عند الاسر من ذوي الدخل المحدود . فالاسرة هي المسؤول عن شراء ملابس الاطفال ، ولكن من يقرر شراء الملابس لهم؟ الابوان ام احدهما ام الاطفال انفسهم . حيث يوضح الجدول رقم (٢٠) ان نسبة ٥,٣٪ من مفردات العينة يكون الاب هو المسؤول عن شراء الملابس لابنائه ، في حين ٣٦٪ تكون الام هي المسؤولة عن شراء الملابس للاطفال وذلك

أكثر علماً ودراية من الاب حول حاجة الاطفال من الملابس ، و٣٨,٧٪ من مفردات العينة يؤكدون أن الأبوين هما المسؤولان عن شراء الملابس للاطفال ، و٢٠٪ منهم يؤكدون ان الابناء يقررون شراء الملابس بأنفسهم .

وقد لاحظنا من خلال نتائج البحث ان العوامل الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد تلعب دوراً فعالاً وبارزاً في التأثير على حجم الاستهلاك ، ومن الملاحظ أن هناك جملة من العادات والتقاليد مازالت سائدة في المجتمع العراقي بصورة عامة ، ومجتمع البحث بصورة خاصة ، رغم جميع التغيرات والتحولات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في المجتمع . ومن بين هذه التقاليد والعادات تبادل الهدايا مع الاصدقاء والاقرباء في المناسبات الخاصة ، رغم الحصار الاقتصادي الذي تواجهه كل الاسر العراقية ، حيث يبين لنا الجدول رقم (٢١) مدى التزام الاسر في تبادل الهدايا مع الاصدقاء ، اذ ان ٧٥,٣٪ أجابوا انهم يتبادلون الهدايا مع الاقرباء والاصدقاء في مناسبات معينة . في حين ٢٤,٧٪ اجابوا برفضهم لفكرة تبادل الهدايا مع الاصدقاء نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة والعمل على ترشيد الاستهلاك ، الا أن جدول رقم (٢٢) يبين انواع الهدايا التي تقدم الى الاصدقاء في حالة اجابتهم حول الالتزام بتبادل الهدايا ، حيث ان ٦٨٪ يؤكدون على هدايا نقدية نظراً لارتفاع اسعار الهدايا العينية وان ٣٢٪ منهم يؤكدون على الهدايا العينية . نرى ان كل فرد في الاسرة مسؤول على ترشيد استهلاكه واستهلاك الاسرة من جانبه ، ورفض كل انواع الانفاق التبذيري والترفيهي مما دفع ابناء الاسرة الواحدة الى ترشيد الاستهلاك في الملابس والاحذية ورفض شراء الملابس الجديدة ، حيث يوضح لنا الجدول رقم (٢٣) أن ٤٠,٦٪ من مفردات العينة يعتمدون على الملابس القديمة ، في حين أن ٢٦٪ يرفضون فكرة استعمال الملابس القديمة والعمل على شراء الملابس الجديدة لانهم ضمن الفئات المرفهة و٣٣,٤٪ أجابوا انهم في بعض الاحيان يستفيدون من استعمال الملابس القديمة لابنائهم ، وبعد اجراء الاختبار بين الفئات الاجتماعية الثلاث حول استعمال الملابس القديمة والعمل على ترشيد الاستهلاك في الملابس تبين أن ٤٢٪ من الفئة الدنيا و٥٨٪ من الفئة المتوسطة و٢٢٪ من الفئة المرفهة يعتمدون على استهلاك الملابس القديمة لابنائهم ، في حين ان ٢٤٪ من الفئة الدنيا و١٢٪ من الفئة المتوسطة و٤٢٪ من الفئة المرفهة يرفضون فكرة الاعتماد على الملابس القديمة ، وان ٣٤٪ من الفئة الدنيا و٣٠٪ من الفئة المتوسطة و٣٦٪ من الفئة المرفهة أجابوا انه أحياناً يعتمدون على الملابس القديمة وحسب الحاجة كما هو مبين في الجدول رقم (٢٤) وبعد اجراء اختبار الفرق المعنوي بواسطة حرية (٤) وجد فرقاً معنوياً كبيراً على مستويات الثقة الثلاث وقيمة (كا٢) = ١٦٦ .

وقد لاحظنا استجابات المبحوثين حول ترشيد الاستهلاك للملابس من خلال توجيه ابنائهم حول تبادل الملابس فيما بينهم نتيجة صعوبة الحياة الاقتصادية وعدم كفاية دخلهم الشهري لمتطلبات الحياة الضرورية ، حيث اتضح لنا من الجدول رقم (٢٥) أن ٤٨,٦٪ من المبحوثين يؤكدون على أن ابنائهم يتبادلون الملابس فيما بينهم وخاصة عند ابناء ذوي الدخل المحدود ، في حين ٢٦,٧٪ من المبحوثين يؤكدون أن ابنائهم لايتبادلون الملابس فيما بينهم ويميلون الى التبذير في النقود مراعاة في الاستهلاك المظهري لكي يظهر بشكل مرموق بحيث يعتبره الناس عضواً في الفئة المرفهة ، و٢٤,٧٪ يؤكدون بعض الاحيان أن ابنائهم يوافقون على تبادل الملابس فيما بينهم.

٤ – دور الاسرة في ترشيد الاستهلاك في الجانب الترفيهي

إن العمل نشاط يحدث في ظل ظروف توجد فيها مطالب عادية فيما يتعلق بالزمان والمكان ، ويكون المجهود منه موجهاً لانتاج سلع وخدمات ، اما بالنسبة لانشطة وقت الفراغ فان المطالب فيها تعد مفروضة من جانب الانسان ذاته وحينئذ يوجد لون من الاحساس بالحرية يختلف عن الضوابط الخارجية التي يفرضها وضع العمل بالنسبة للزمان والمكان والانتاج (١٦).

وتختلف اوقات الفراغ باختلاف المجتمعات بل وفي داخل المجتمع الواحد باختلاف المستوى المعاشي والشريحة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد وطبيعة العمل الذي يزاوله . ولابد ان تولد قناعة لدى المستهلك بضرورة ان ترشيد انفاقه في جميع المجالات امر ضروري ولامناص منه ، الا وهو ترشيد انفاقه على الجانب الترفيهي ، علما ان مجتمع البحث لديهم عادات وتقاليد كانوا يمارسونها سابقاً لقيام سفرات ترفيهية كل عطلة رسمية الى المناطق السياحية ، الا أنه تولدت لديهم قناعة ان الحصار ما هو الا عدوان مفروض على العراق وبشكل متتابع دون فاصلة زمنية ، لذا كان من الضروري ترشيد استهلاكهم في الجانب الترفيهي دعماً للصمود الاقتصادي. حيث يتضح من الجدول رقم (٢٦) الاماكن التي يقضون فيها اوقات فراغهم ، ان ٢٧,٦٪ منهم يقضون أوقات فراغهم في البيت و٣٣,٨٪ في مشاهدة التلفزيون ، و٩, ١٦٪ منهم في زيارة الاقرباء ، و٧,٨٪ منهم في زيارة الجيران و١٠,٩٪ منهم بالخروج للنزهة.

وما خلفه هذا الحصار من مشكلات اقتصادية منها ما يحس بها المواطن العادي في حياته اليومية بحكم تأثيره في امور معيشته ، حيث تبين ذلك في مجتمع البحث حول مدى مشاركتهم في السفرات الحالية عما كانوا عليه سابقاً.

كما يوضح لنا الجدول رقم (٢٧) ان ٢٦,٦ ٪ تشارك اسرهم في السفرات، ايام العطل الى مناطق سياحية كسد صدام او الغابات ، في حين ٧٣,٤ ٪ منهم امتنعوا عن السفرات لظروف الحصار المفروض عليهم ، وخاصة عند بعض شرائح المجتمع ذات الدخل المحدود .

بالرغم ان انشطة الفراغ والترويح تسهم في تطوير شخصية الانسان ومضاعفة قدراته ومستواه العلمي فان كثيراً من الاسر لايشجعون ابنائهم على التردد على دور السينما والمسارح لقضاء أوقات فراغهم . يتبين من الجدول رقم ٢٨ ان ١٦,٦ ٪ اجابوا ان ابنائهم يترددون على دور السينما والمسرح ، في حين ٨٣,٤٪ منهم اجابوا بعدم تردد ابنائهم على دور السينما والمسرح .

وكما لاحظنا في الجدول رقم (٢٩) أن نسبة كبيرة من الاسر في مجتمع البحث لايشجعون اطفالهم بالتردد الى ملاعب الاطفال (مدينة الالعاب) لان ذلك يخلق عبئاً كبيراً على ميزانية الاسرة وخاصة بعد ارتفاع اسعار مزاولة هذه الالعاب ، لذا تبين أن ٦٩,٤ ٪ من المبحوثين يؤكدون بعدم تشجيع ابنائهم على التردد على ملاعب الاطفال ، في حين ٣٠,٦٪ منهم يشجعون ابنائهم لزيارة ملاعب الاطفال لقضاء أوقات فراغهم .

# الفصل الثالث

## تحليل النتائج والتوصيات

١ – تحليل النتائج

فيما يأتي خلاصة لنتائج البحث الميداني :

**أ) التغيرات التي طرأت على المواد الغذائية**

١ – يتضح لنا من خلال البيانات ان ٣٩,٣٪ من المبحوثين يضعون خطط لشراء المواد الغذائية ، في حين ان ٦٠,٧٪ لايضعون خططاً لشراء المواد الغذائية .

٢ – في ضوء نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أن ٣٩,٣٪ من المجموع الكلي للعينة قللوا انفاقهم على المواد الغذائية ، في حين ٣٠,٧٪ منهم لم يقللوا أنفاقهم على المواد الغذائية . وعلى ضوء ذلك اوضح لنا دور الفئات الاجتماعية الثلاث في تقليل انفاقهم على المواد الغذائية ، حيث ان ٧٠٪ من الفئة الدنيا ، و٨٤٪ من الفئة المتوسطة ، و٥٤٪ من الفئة المرفهة تضع طرقاً في تقليل استهلاكها للمواد الغذائية ، في حين أن ٣٠٪ من الفئة الدنيا و١٦٪ من الفئة المتوسطة و٤٦٪ من الفئة المرفهة لم يضعوا طرقاً في تقليل استهلاكها للمواد الغذائية . وبعد اختيار العلاقة بين اسر الفئات الاجتماعية الثلاث ، وطرق تقليل الانفاق على المواد الغذائية نجد فرقاً معنوياً على مستويات الثقة الثلاث حيث ان قيمة كا$^{2}$ = ١٠,٤١ .

٣ – على الرغم من أن مؤثرات كثيرة تلعب دوراً بارزاً في انخفاض متوسط الاستهلاك للفرد فان ذلك لاينفي في وجود تبذيراً في الانفاق ، كنفقات الضيافة ، ولقد أظهرت نتائجنا الميدانية دور الفئات الاجتماعية في مدى توجيه دعوات الغذاء الى الاقرباء والاصدقاء ، حيث تبين أن ٢٠٪ من الفئة الدنيا و١٦٪ من الفئة المتوسطة و٣٠٪ عن الفئة المرفهة يوجهون دعوات تناول الغذاء الى الاصدقاء . في حين ٣٤٪ من الفئة الدنيا و١٨٪ من الفئة المتوسطة ، و١٨٪ من الفئة المرفهة لايوجهون دعوات الغذاء الى الاصدقاء ، وان ٤٦٪ من الفئة الدنيا و٦٦٪ من الفئة المتوسطة و٥٢٪ من الفئة المرفهة يؤكدون انه أحياناً يقيمون دعوات للاصدقاء في بعض المناسبات وبعد اجراء الأختبار بين الفئات الثلاث لم نجد فرقاً معنوياً على مستويات الثقة الثلاث .

٤- تبين ان مدى كفاية الاسرة بالحصة التموينية المخصصة من قبل الدولة للمواطنين، نجد ان ٨٧,٤٪ من الاسر لاتكفيهم الحصة التموينية وذلك لقلة حصة الفرد المخصصة، في حين ١٢,٦٪ من الاسر تكفيهم الحصة التموينية.

ب) نتائج التغيرات التي طرأت على المواد الكمالية

١- تبين من خلال نتائج البحث أن ٣٨٪ من الاسر يضعون خطة لشراء الملابس للابناء وان ١٦٪ لايضعون خطة لشراء الملابس، و٤٦٪ يضعون خطة حسب الحاجة التي تتطلب من الاسرة.

٢- برغم الحصار الاقتصادي الذي تواجهه كل اسرة عراقية، الا أن نسبة كبيرة منهم يشجعون على تبادل الهدايا بين الاصدقاء في مناسبات معينة حيث ان ٧٥,٣٪ أجابوا انهم يتبادلون الهدايا بين الاصدقاء و٢٤,٧٪ اجابو برفضهم لفكرة تبادل الهدايا مع الاصدقاء.

٣- تبين ان ٤٠,٦٪ من المجموع الكلي للعينة أتبعوا ترشيد الاستهلاك في الملابس واعتمادهم على الملابس القديمة، في حين ٢٦٪ يرفضون فكرة استعمال الملابس القديمة، وبعد اجراء الاختبار بين الفئات الثلاث حول مدى الاستفادة من الملابس القديمة حيث ان ٤٣٪ من الفئة الدنيا و٥٨٪ من الفئة المتوسطة و٢٢٪ من الفئة المرفهة يعتمدون على استعمال الملابس القديمة لابنائهم، في حين ان ٢٤٪ من الفئة الدنيا و١٢٪ من الفئة المتوسطة و٤٢٪ من الفئة المرفهة يرفضون فكرة استعمال الملابس القديمة، وان ٣٤٪ من الفئة الدنيا و٣٠٪ من الفئة المتوسطة و٣٦٪ من الفئة المرفهة أجابوا أنهم أحياناً يعتمدون على الملابس القديمة وحسب الحاجة.

ج) نتائج التغيرات التي طرأت على الجوانب الترفيهية

١- برغم ان انشطة الفراغ والترويح تسهم في تطوير شخصية الانسان ومضاعفة قدراته الا انه تولدت لدى كثير من الاسر ان الحصار ما هو الا عدوان مفروض على العراق، لذا كان من الضروري ترشيد استهلاكهم في الجانب الترفيهي. حيث ان ٢٦٪ من الاسر يشاركون في السفرات الترفيهية، في حين أن ٧٣,٤٪ أمتنعوا عن السفرات.

٢- تبين ان ٦٩,٤٪ من مفردات العينة يؤكدون بعدم تشجيع ابنائهم على التردد الى ملاعب لاطفال، في حين ٣٠,٦٪ منهم يشجعون ابنائهم لزيارة ملاعب الاطفال.

٢ – التوصيات

بعد أن تم عرض اهم نتائج البحث بجانبيه الميداني والنظري وعلى ضوء هذه النتائج نوصي بما يأتي :

١ – يجب على كل فرد مسؤول من جانبه وضمن الاسرة الواحد وبترشيد استهلاكه واستهلاك الاسرة ، ورفض كل انواع الانفاق التبذيري .

٢ – يجب على كل اسرة تقليل المشتريات اليومية من المواد الغذائية لاغراض الخزن مما يؤدي ذلك الى تلفها من جراء خزنها لفترات طويلة ، والاكتفاء بالمشتريات حسب الحاجة الفعلية لعدة ايام فقط .

٣ – على الاسرة ان تحاول قدر المستطاع تقليل دعواتها لوجبات الغذاء للاصدقاء والاقرباء في المناسبات .

٤ – دور المنظمات الجماهيرية دور فعال في هذه المرحلة اعلامياً وتوجيهياً لترشيد الاستهلاك لما لها من ثقل جماهيري ضمن مختلف شرائح المجتمع .

ولعل ان للاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والاتحاد الوطني لطلبة العراق والاتحاد العام لشباب العراق والاتحاد العام لنساء العراق باعتباره يضم نساء القطر اللاتي يعتبرن الجانب الاساس في تحديد ميزانية الاسرة وتقليل التبذير في المواد الاستهلاكية المنزلية وخاصة الغذائية .

٥ – دور مجالس الشعب في مختلف المناطق السكنية في توعية المواطنين وتنظيم الندوات واللقاءات لشرح ابعاد ترشيد الاستهلاك ومقوماته ومدى مساهمته في دعم اقتصادنا في هذه المرحلة الصعبة .

٦ – التأكيد على أهمية تحديد أسعار السلع الضرورية والكمالية بحيث تكون ملائمة مع معدلات الرواتب والاجور بالنسبة للدخول المحدودة وهذا ما يحفز الجماهير على اقتناء البضائع باسعار معتدلة ومقبولة .

٧ – عدم الاسراف والتبذير من الاموال على الاستهلاك المظهري والاكتفاء بالملابس القديمة دعماً للصمود الاقتصادي .

٨ – العمل على زيادة الحصة التموينية للاسرة الواحدة من خلال زيادة حصة كل فرد في الاسرة من المواد الغذائية .

## الجدول رقم (١) يمثل الجنس

| الجنس | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| الذكور | ١٠٠ | ٦٦ر٦ |
| الاناث | ٥٠ | ٣٣ر٤ |
| المجموع | ١٥٠ | ١٠٠ ٪ |

## الجدول رقم (٢) يمثل الدخل الشهري

| الدخل الشهري | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| ١٠٠ - ٢٩٩ | ١٢ | ٨ |
| ٣٠٠ - ٤٩٩ | ٥٣ | ٣٥ر٣ |
| ٥٠٠ - ٦٩٩ | ٢٤ | ١٦ |
| ٧٠٠ - ٨٩٩ | ١٢ | ٨ |
| ٩٠٠ - ١٠٩٩ | ١٧ | ١١ر٣ |
| ١١٠٠ - فاكثر | ٣٢ | ٢١ر٤ |
| المجموع | ١٥٠ | ١٠٠ ٪ |

## الجدول رقم (٣) يمثل المستوى التعليمي للزوج

| المستوى التعليمي | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| أمية | ١٠ | ١٠ |
| يقرأويكتب | ٧ | ٧ |
| الابتدائية | ١٦ | ١٦ |
| المتوسطة | ١٨ | ١٨ |
| الثانوية | ١٦ | ١٦ |
| الجامعية | ٢٠ | ٢٠ |
| العليا | ١٣ | ١٣ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٠ ٪ |

الجدول رقم (٤) يمثل المستوى التعليمي للزوجة

| المستوى التعليمي | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| أمية | ١٣ | ٢٦ |
| يقرأ ويكتب | ١٠ | ٢٠ |
| الابتدائية | ٥ | ١٠ |
| المتوسطة | ٦ | ١٢ |
| الثانوية | ٨ | ١٦ |
| الجامعية | ٧ | ١٤ |
| العليا | ١ | ٢ |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ ٪ |

الجدول رقم (٥) يمثل التوزيع المهني للزوج

| التوزيع المهني | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| عامل | ١٥ | ١٥ ٪ |
| موظف | ٣١ | ٣١ ٪ |
| عسكري | ١٨ | ١٨ ٪ |
| المهن الحرة | ٢٦ | ٢٦ ٪ |
| المتقاعد | ١٠ | ١٠ ٪ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٠ ٪ |

الجدول رقم (٦) يمثل التوزيع المهني للزوجة

| المستوى التعليمي | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| عاملة | صفر | صفر |
| موظفة | ١٠ | ٪ ٢٠ |
| عسكرية | صفر | صفر |
| المهن الحرة | صفر | صفر |
| المتقاعدة | صفر | صفر |
| ربة بيت | ٤٠ | ٪ ٨٠ |
| المجموع | ٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٧) يمثل التوزيع المهني للزوجة

| الخلفية الاجتماعية | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| حضرية | ١١٠ | ٪ ٧٣ر٣ |
| ريفية | ٤٠ | ٪ ٢٦ر٧ |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٨)

يبين دور الاسرة في وضع خطة لشراء المواد الغذائية

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ٥٩ | ٪ ٣٩ر٣ |
| لا | ٩١ | ٪ ٦٠ر٧ |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٢١) يوضح مدى التزام الاسرة في تبادل الهدايا مع الاصدقاء والاقرباء في المناسبات

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ١١٣ | ٪ ٧٥ر٣ |
| لا | ٣٧ | ٪ ٢٤ر٧ |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٢٢) يبين انواع الهدايا

| انواع الهدايا | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| هداية نقدية | ٧٧ | ٪ ٦٨ |
| هداية عينية | ٣٦ | ٪ ٣٢ |
| المجموع | ١١٣ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٢٣)

يوضح مدى استفادة افراد الاسرة الواحدة من الملابس القديمة

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ٦١ | ٪ ٤٠ر٦ |
| لا | ٣٩ | ٪ ٢٦ |
| احياناً | ٥٠ | ٪ ٣٣ر٤ |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٢٤) يوضح رد الفئات الاجتماعية الثلاث حول مدى الاستفادة من افراد الاسرة الواحدة من الملابس القديمة

| الفئات / الاجابة | الدنيا | | المتوسطة | | المرفهة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ |
| نعم | ٢١ | ٤٢٪ | ٢٩ | ٥٨٪ | ١١ | ٢٢٪ | ٦١ | ٤٠ر٦٪ |
| لا | ١٢ | ٢٤٪ | ٦ | ١٢٪ | ٢١ | ٤٢٪ | ٣٩ | ٢٦٪ |
| احياناً | ١٧ | ٣٤٪ | ١٥ | ٣٠٪ | ١٨ | ٣٦٪ | ٥٠ | ٣٣ر٤٪ |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠٪ | ٥٠ | ١٠٠٪ | ٥٠ | ١٠٠٪ | ١٥٠ | ١٠٠٪ |

الجدول رقم (٢٥)

يوضح مدى تبادل الاخوة داخل الاسرة الواحدة الملابس فيما بينهم

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ٧٣ | ٤٨ر٦ ٪ |
| لا | ٤٠ | ٢٦ر٧ ٪ |
| احياناً | ٣٧ | ٢٤ر٧ ٪ |
| المجموع | ١٥٠ | ١٠٠ ٪ |

الجدول رقم (٢٦)

يبين الاماكن التي تقضي افراد الاسرة الواحدة اوقات فراغهم

| الاماكن | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| في البيت | ٧٣ | ٢٧ر٦ ٪ |
| مشاهدة التلفزيون | ٩٠ | ٣٣ر٨ ٪ |
| زيارة الاقرباء | ٤٥ | ١٦ر٩ ٪ |
| زيارة الجيران | ٢١ | ٧ر٨ ٪ |
| للخروج للنزهة | ٣٧ | ١٣ر٩ ٪ |
| المجموع | ٢٦٦ | ١٠٠ ٪ |

الجدول رقم (٢٧) يبين مدى مشاركة الاسرة في السفرات العالية

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ٤٠ | ٪ ٢٦ر٦ |
| لا | ١١٠ | ٪ ٧٣ر٤ |
| احياناً | صفر | صفر |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٢٨)

يبين مدى تردد افراد الاسرة الواحدة الى دور السينما والمسرح

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ٢٥ | ٪ ١٦ر٦ |
| لا | ١٢٥ | ٪ ٨٣ر٤ |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

الجدول رقم (٢٩) يبين مدى تردد افراد الاسرة ابناءها الى ملاعب الاطفال (مدينة الالعاب)

| الاجابة | العدد | ٪ |
|---|---|---|
| نعم | ٤٦ | ٪ ٣٠ر٦ |
| لا | ١٠٤ | ٪ ٦٩ر٤ |
| المجموع | ١٥٠ | ٪ ١٠٠ |

## المصـــادر


١ – الدكتور احسان محمد الحسن ، الدكتور عبدالحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢ .

٢ – ابرامن ، ف ، آ ، وآخرون ، موجز القانون الاقتصادي ، ترجمة مصطفى الدباس ، دار الجماهير ، دمشق ، ١٧٧٧ .

٣ – اوسكار للانكة ، الاقتصاد السياسي ، ترجمة الدكتور محمد سلمان حسن ، الطبعة الاولى ، دار الطباعة ، بيروت ، ١٩٧٦ .

٤ – باركر وآخرون ، علم الاجتماع الصناعي ، ترجمة دكتور محمد علي وآخرون ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٦٧ .

٥ – الدكتور هشام باقر البعاج ، توجيه الاستهلاك وفقاً لمتطلبات الدفاع الوطني والتنمية ، المؤتمر العلمي الاول لكلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .

٦ – الدكتور سعدون مهدي سافي ، ترشيد الاستهلاك مسؤولية الفرد والدولة ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .

٧ – الدكتور سيد محمود الهواري ، تصرفات المستهلكين ، الطبعة الاولىٰ ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٨ – الدكتور راشد البراوي ، الموسوعة الاقتصادية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧١ .

٩ – معجم العلوم الاجتماعية ، تأليف نخبة من الأساتذة العرب والمتخصصين ، مراجعة ابراهيم مدكور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

10 – George P, Miridock, Social structure, New york, 1949.

11 – Robert, R, Bell, Marriage and family interaction, 1971.